



## أثر تداعيات فيروس كورونا على أداء الشركات المدرجة في سوق المال السعودي (تداول):

### دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية

\*فوزي علي بلحاج<sup>1</sup> و خالد محمد الجابري<sup>2</sup>

<sup>1</sup> قسم إدارة الأعمال، كلية دراسات الأعمال الجامعة العربية المفتوحة، السعودية

<sup>2</sup> قسم إدارة الأعمال، كلية العلوم الإدارية جامعة حضرموت، اليمن

\*المراسلة: [f.belhaj@arabou.edu.sa](mailto:f.belhaj@arabou.edu.sa)

المخلص هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر جائحة فيروس كورونا على أداء شركات القطاع الصناعي والمدرجة في سوق رأس المال السعودي (تداول) والذي يعد قطاعاً مهماً ومشاركاً بنسبة كبيرة في رفد الاقتصاد السعودي والاقتصاد العالمي على حد سواء. تكون مجتمع الدراسة من (58) شركة مثلت جميع الشركات الصناعية المدرجة في سوق المال السعودي (تداول) وهي: قطاعات المواد الأساسية، قطاع الطاقة، قطاع إنتاج الغذاء، وقطاع الأدوية خلال فترة أزمة فيروس كورونا والتي بدأت نهاية العام 2019م. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والبيانات المالية من واقع القوائم والتقارير المالية التي أفصحت عنها تلك الشركات. وأشارت أهم النتائج إلى أن معظم الشركات الصناعية السعودية تأثرت سلباً بوباء فيروس كورونا، حيث أظهرت أن الشركات في قطاع المواد الأساسية خسرت قرابة 15% وانخفضت ربح السهم بنسبة 67%. وكانت شركات قطاع الطاقة الأكثر تضرراً، في حين بلغ معدل التراجع لصافي الربح بين 81% - 106%، بينما كان هناك ارتفاع في معدل الخسائر في بترورابغ بنسبة 230%، وانخفاض كبير في ربحية السهم في معظم الشركات. كما بينت النتائج ارتفاع لصافي ربح بعض الشركات في قطاع إنتاج الغذاء والذي تراوح بين 7% - 1314%. تمثلت أهم توصيات الدراسة في أنه يجب على الشركات الصناعية وضع خططاً فعالة لسلاسل التوريد، وإعادة النظر في عقود التأمين وعقود الإيجار، ووضع خطط مخاطر فعالة، إضافة إلى الخطط والسياسات المالية وإدارة السيولة لضمان استمرارية أنشطتها أثناء الجائحة أو لمواجهة أية مخاطر مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الشركات الصناعية، فيروس كورونا، سوق المال السعودي.

## The Impact of the Repercussions of the Coronavirus on the Performance of Companies Listed on the Saudi Capital Market (Tadawul): An Applied Study on Industrial Companies

\* Fozi Ali Belhaj<sup>1</sup> & Khaled Mohammad Aljabri<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Business Administration Department, Faculty of Business Studies, Arab Open University, KSA

<sup>2</sup> Business Administration Department, Faculty of Administrative Sciences, Hadhramout University, Yemen

\*Corresponding author: [f.belhaj@arabou.edu.sa](mailto:f.belhaj@arabou.edu.sa)

**Abstract** The study aimed to identify the impact of the Coronavirus pandemic on performance of the industrial companies listed in the Saudi capital market (Tadawul). Study population consisted of (58) companies that represented all industrial companies listed in the Saudi capital market (Tadawul) are: the basic materials sectors, the energy sector, the food production sector, and the pharmaceutical sector during the period of the Coronavirus crisis that started in the end of 2019. The descriptive analytical approach and secondary data was used in this study that retrieved from companies' reports. The results found that most Saudi industrial companies have been negatively affected by the Coronavirus pandemic, and results are showed that companies in the basic materials sector loosed approximately 15% and the profit per share decreased by 67%, the energy sector companies were most affected, whereas the rate of decline reached the net profit between 81% - 106%, while there was an increase in losses rate in Petro Rabigh at 230%, and a significant decrease in earnings per share in most companies. Furthermore, the results indicated an increase in the net profit of some companies in the food production sector that ranging between 7% - 1314%. The main recommendations of the study were that industrial companies should set an effective plans for supply chains, reconsider insurance contracts and leases, effective risk, financial plans and policies and manage their liquidity to keep continuity their activities during the pandemic and in the future.

**Key Words:** Coronavirus, Industrial Companies, Saudi Capital Market.

على جميع نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والتعليمية والاقتصادية وغيرها. حيث كان التأثير على الجانب الاقتصادي

المقدمة يشهد العالم جائحة فيروس كورونا منذ مطلع العام 2020م والذي ينتشر بين الدول بصورة سريعة وبأثر كبير

العائد على رأس المال، العائد على الملكية، ربحية السهم ... الخ [4]، إن مقاييس الأداء المالية تبين مدى الالتزام بتنفيذ الخطط الإستراتيجية، حيث يتم التعبير عن الخطط الإستراتيجية بأهداف ومقاييس الأداء، التي تبين مدى التحسن في النتائج النهائية للشركة.

وتعد المؤشرات المالية من الأساليب الهامة في تقييم الأداء، إذ تمكن من تحليل الكفاءة من جوانب مختلفة، وتسمح للتحقق مما إذا كان هناك تحسن أو تدهور في كفاءة الشركة خلال الفترة الزمنية، كما تمكن من مقارنة كفاءة الشركة إلى متوسط قيم المجموعة في حال وجود مجموعة من الشركات يتم تقييمها، وتعتمد هذه المؤشرات على التقارير المالية للشركات مثل الميزانية العمومية، قائمة الأرباح والخسائر، وقائمة التدفقات النقدية في [5].

اكتسبت النسب المالية أهمية متزايدة بعد أن أصبحت من المؤشرات الهامة التي يستخدمها المحللون الماليون في تحليل الكشوفات المالية، فالنسب المالية تعرف بأنها "علاقات رياضية بين الأرقام، وعادة تكون على شكل نسب أو مرات" [6]، وهي نسب سهلة القياس، وتعرف أيضاً بأنها "علاقة تربط بين بندين أو أكثر من بنود القوائم المالية" [8]، وقد تتواجد البنود التي تدخل في اشتقاق النسب المالية في القائمة المالية نفسها، أو قد تتواجد هذه البنود على قائمتين ماليتين مختلفتين.

واعتمدت الدراسة في قياس الأداء المالي للشركات عينة الدراسة على مؤشر صافي الدخل وربحية السهم الواحد، إذ يمثل صافي الدخل الناتج النهائي لقائمة الدخل التي تهدف هذه القائمة إلى قياس نتيجة عمليات الشركة لفترة زمنية معينة، لذا فهي عبارة عن ملخص للمبيعات المتحققة والمصروفات التي تكبدتها الشركة لتحقيق هذه المبيعات، ويمثل الفرق ما بين هذين البندين الربح (أو الخسارة) التي حققتها الشركة خلال الفترة الزمنية المعنية، وإذا تحقق للشركة دخول أخرى عدا المبيعات، أو ترتب عليها مصروفات أخرى عدا المصاريف العادية، يتم تصنيف هذه الدخول والمصاريف في بنود مستقلة ضمن قائمة الدخل لأنها لم تكن نتيجة لعمليات الشركة العادية كما أنها لا تتكرر باستمرار في معظم الحالات، وعند إعداد قائمة الدخل يقوم المحاسب بتحديد العناصر التي تشكل دخلاً للفترة الحالية والعناصر التي تشكل نفقات مستحقة خلالها، ويتم المقارنة بينها لتحديد الدخل.

أما مؤشر ربحية السهم الواحد فهو يمثل حصة السهم الواحد من الأرباح، ويعد هذا المؤشر مقياس للأداء الكلي للشركة،

واضح وبالذات على أداء الأسواق المالية العالمية بشكل عام، إذ انخفضت أسعار الأسهم في الأسواق المالية في أنحاء العالم بدرجة كبيرة، حيث تكبدت أسواق الأسهم خسائر تاريخية في الأشهر الثلاثة الأولى من العام 2020م وسط عمليات بيع مكثفة مرتبطة بانتشار فيروس كورونا فقد هبطت أسعار الأسهم لأكثر من 5% في سوق طوكيو، و7.3% في سوق سني، كما خسر مؤشر داو جونز الصناعي بنسبة 23%، ومؤشر فوتسي في لندن بنسبة 25% [1]، وسجلت أسواق المال في دول الخليج العربي خسائر كبيرة، إذ تعرض سوق المال السعودي (تداول) وهو الأكبر في المنطقة لخسائر قاسية، حيث هبط المؤشر العام بأكثر من 9% منذ إعلان الفيروس في ديسمبر 2019م وذلك نتيجة انخفاض أسعار النفط بشكل رئيسي، بالإضافة إلى انخفاض أسعار المنتجات البترولية والكيمياوية [2].

كما تراجعت بورصة الكويت بنسبة 10%، بينما سجل مؤشر سوق دبي انخفاضاً بنحو 9%، وكذلك الحال لمؤشر سوق أبوظبي بنحو 8%، وسوق المال القطري بأكثر من 9%، والسوق العماني والبحريني بانخفاض بنسبة 4%، مما أدى كل ذلك إلى فقدان مئات المليارات من الدولارات من قيمة الشركات المدرجة في تلك الأسواق المالية، وحذر خبراء بمجال الاقتصاد من أن الضربة التي يتعرض لها الاقتصاد العالمي ستكون على الأرجح أسوأ من الأزمة المالية العالمية [1]، وعليه فإن هذه الدراسة تسلط الضوء على اثر وتداعيات فيروس كورونا على أداء شركات القطاع الصناعي المدرجة في السوق المالي السعودي تداول.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة

يعد تقييم الأداء المالي من أهم أبعاد تقييم وقياس الأداء في بالشركات،

إذ يتضمن عدداً من المعايير الاستراتيجية منها معيار تحقيق الربح العادل والذي يشكل هدفاً استراتيجياً تسعى معظم الشركات للوصول إليه، ومعيار النمو المتوازن لمزج الإيرادات من النشاطات الاستثمارية، ومعيار تخفيض التكاليف إلى أقصى حد ممكن وذلك لتحقيق أقصى فاعلية ممكنة، ومعيار تعظيم الثروة للمساهمين والمودعين من خلال تحقيق عوائد حقيقية على الاستثمار [3].

ويتم تقييم الأداء المالي من خلال استخدام النسب المالية والتحليل المالي المستند إلى القوائم المالية، وتركز المقاييس المالية على المؤشرات المرتبطة بالربحية ( وهو الأساس الذي يقيس به حملة الأسهم مدى نجاحهم في الاستثمار) مثل مؤشرات

الشركات تحقق عوائد يومية إيجابية عن طريق حساب متوسط العوائد اليومية. كما تشير النتائج إلى أن متغير إجمالي الوفيات هو الأكثر تأثيراً على عائدات أسهم شركات التجارة الإلكترونية العالمية يليه متغير مجموع الحالات المصابة ثم متغير الحالات الجديدة في المرتبة الأخيرة.

وفي دراسة أخرى لـ AbdElrhim & Elsayed [10] لدراسة آثار انتشار جائحة كورونا على المؤشرات القطاعية بالبورصة المصرية، اعتمدت الدراسة على قياس انتشار فيروس كورونا من خلال العدد التراكمي لحالات الإصابة والوفيات بسبب الفيروس و على أساس يومي، إضافة إلى حالات الإصابة والوفيات الجديدة من حيث عدد السكان في جمهورية مصر. يعكس المتغير التابع استجابة المؤشرات القطاعية المصرية لانتشار فيروس كورونا والذي يقاس بعوائد المؤشرات القطاعية اليومية لسوق الأوراق المالية المصرية، وقد أجريت الدراسة خلال الفترة من 1 مارس 2020 حتى 10 مايو 2020. وتشير النتائج إلى أن عائدات قطاعات سوق الأسهم تبدو أكثر حساسية وتأثيراً بالمؤشرات التراكمية للوفيات من الوفيات اليومية الناجمة عن فيروس كورونا، والجديدة الحالات أكثر من الحالات التراكمية لفيروس. معامل التأثير بين المتغيرات المستقلة والمتغير يعود إلى 4 قطاعات: تكنولوجيا المعلومات، خدمات الإعلام والاتصالات بنسبة 0.393، السلع الصناعية، قطاع الخدمات والسيارات بواقع 0.470، الأدوية والرعاية الصحية 0.327، أما قطاع الموارد الأساسية فكان 0.266.

فيما قامت دراسة AbuBakar & Rosbi [11] بدراسة تأثير فيروس كورونا (COVID-19) على مؤشر سوق الأسهم وسعر صرف العملات. حيث أشارت الدراسة إلى التأثير الكبير لهذا الفيروس الذي يخلق بيئة اقتصادية غير مستقرة واضطراب الوضع المالي في جميع أنحاء العالم. كما أكدت الدراسة على أن هذه النتيجة ستساعد الهيئة الحكومية على فهم الحالة الراهنة أثناء تفشي مرض فيروس كورونا، إضافة إلى أهميته في وضع السياسات اللازمة لتقديم وتطوير حلول تسهم في استقرار الوضع الاقتصادي وتجاوز هذه الجائحة ومساعدة المستثمرين على مراقبة سوق الأسهم لتطوير محافظهم الاستثمارية للحصول على عائد أفضل والحد والتقليل من الخسائر الناجمة عن تفشي فيروس كورونا في العالم بشكل عام.

أما دراسة McKibbin & Fernando [12] التي هدفت إلى اكتشاف سبعة سيناريوهات مختلفة لكيفية تطور فيروس كورونا COVID-19 في العام المقبل باستخدام تقنية النمذجة التي طورها (Lee & McKibbin, 2003)، بحثت الدراسة عن

ويستخدم في عملية تقييم ربحية السهم العادي، كما يعتبر دليل للمقوم النقدي المتوقع، ونتيجة لأهمية هذا المؤشر بالنسبة للمستثمرين في أسواق المال فقد ألزمت تعليمات البورصات العالمية على ضرورة عرض قيمة المقارنة لهذا المؤشر في صلب قائمة الدخل، و بحسب هذا المؤشر من خلال قسمة صافي الدخل على عدد الأسهم العادية المصدرة، إذ يقاس هذا المؤشر ما يحققه المساهم العادي على كل سهم يحمله من أسهم الشركة، وتتأثر هذه النسبة بمقامها أي عدد الأسهم المصدرة [6].

وقد تناولت عدد من الدراسات العلمية أثر جائحة كورونا في أداء الشركات فنلاحظ دراسة Alber [8] والتي هدفت إلى معرفة تأثير انتشار فيروس كورونا على أسواق الأسهم في ست دول: الصين، فرنسا، ألمانيا، إسبانيا، إيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية حسب عدد لحالات الكلي لحالات كورونا التي يتم تسجيلها يومياً للفترة من 1 مارس 2020 وحتى 10 أبريل 2020. تم قياس انتشار فيروس كورونا بعدد الحالات لكل مليون من المجتمع بينما تم قياس عائد سوق الأسهم من خلال مؤشرات الأسهم بالسوق المالي المستهدف. أشارت النتائج إلى أن عائد سوق الأسهم يبدو أكثر تأثير وحساسية للحالات المصابة أكثر من حالات الوفاة بسبب ذلك الفيروس، وكذا المؤشرات التراكمية لانتشار الفيروس أكثر تأثيراً من الحالات الجديدة. إلى جانب ذلك، أظهرت بعض النتائج التأثير السلبي لانتشار فيروس كورونا على عائد سوق الأسهم للصين وفرنسا وألمانيا وإسبانيا. ومع ذلك، لم تكن هذه الآثار بنفس الحجم كما أشارت النتائج في كل من إيطاليا والولايات المتحدة.

فيما ذهبت دراسة AbdElrhim & Elsayed [9] لمعرفة آثار انتشار جائحة كورونا على شركات التجارة الإلكترونية العالمية، حيث تم اختيار أكبر خمس شركات للتجارة الإلكترونية في العالم من حيث الإيرادات والقيمة السوقية وهي: شركة أمازون الأمريكية، علي بابا الصينية، راكوتين اليابانية، الألمانية Zalando، المملكة المتحدة ASOS، حيث تم قياس أثر انتشار الفيروس عن طريق العدى التراكمية و الوفيات التراكمية على أساس يومي. إلى جانب ذلك، يتم قياسه من خلال قيم الحالات المصابة والوفيات الجديدة يومياً، ويعكس المتغير التابع استجابة سوق التجارة الإلكترونية العالمية لتأثير انتشار فيروس كورونا ويقاس من خلال العوائد اليومية لأسهم شركات التجارة الإلكترونية إلى الأسواق المالية العالمية. تمت الدراسة في الفترة من 15 مارس 2020 إلى 25 مايو 2020. أظهرت نتائج التحليل الوصفي لعوائد شركات التجارة الإلكترونية أن تلك

- ما أثر تداعيات فيروس كورونا في أداء شركات قطاع إنتاج الأغذية المدرجة في سوق المال السعودي (تداول)؟.

- ما أثر تداعيات فيروس كورونا في أداء شركات قطاع الأدوية المدرجة في سوق المال السعودي (تداول)؟.

#### أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع وتدايات جائحة فيروس كورونا على كافة جوانب الحياة الدول على المستوى العالمي وبالذات الجانب الاقتصادي وفي كافة الأسواق العالمية بشكل عام والسوق السعودي بشكل خاص، إذ تتناول الدراسة آثار هذه الجائحة على أداء شركات القطاع الصناعي المدرجة في سوق المال السعودي (تداول) لما لهذا القطاع من أهمية ودور كبير في الاقتصاد السعودي والعالمي بشكل عام. كما تسهم هذه الدراسة في رقد المعرفة والدراسات ذات العلاقة بالمعلومات عن آثار جائحة فيروس كورونا على أداء شركات القطاع الصناعي المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) والتي تعد من الدراسات القليلة في من حيث تناولها لأبعاد الدراسة وفي البيئة العربية عامة والسعودية بشكل خاص. إضافة إلى ذلك تسهم الدراسة ومن خلال التحليل والنتائج في تقديم الحلول والتوصيات لإدارة الشركات لتخفيف الآثار السلبية لجائحة فيروس كورونا على أداء الشركات في القطاع الصناعي بما يساهم في تطوير الأداء وتجاوز المرحلة بكفاءة.

#### أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على تداعيات انتشار فيروس كورونا في الأسواق العالمية.
2. بيان مستوى أداء الشركات الصناعية المدرجة في سوق المال السعودي (تداول).
3. معرفة أثر تداعيات انتشار فيروس كورونا في أداء الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول).
4. المساهمة في رقد المعرفة وتقديم مجموعة من التوصيات المناسبة لشركات القطاع الصناعي.

#### منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة محل الدراسة وصفاً كمياً وكيفياً من خلال جمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثم تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيراً كافياً والوصول إلى استنتاجات تسهم

معرفة آثار سيناريوهات مختلفة على نتائج الاقتصاد الكلي والأسواق المالية في نموذج عام لتوازن هجين وعالمي DSGE CGE /. حيث أوضحت السيناريوهات المقترحة أن جائحة كورونا يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الاقتصاد العالمي في المدى القصير. كما توضح هذه السيناريوهات بأن حجم التكاليف التي يمكن تجنبها من خلال زيادة الاستثمار في أنظمة الصحة العامة في جميع الاقتصاديات و بشكل خاص في الاقتصاديات الأقل نمواً حيث أنظمة الرعاية الصحية أقل تطوراً وكثافة سكانية عالية.

#### مشكلة الدراسة

نظراً للآثار السلبية لجائحة فيروس كورونا على كافة مناحي الحياة في العالم ومنها الجوانب الاقتصادية و ما تعانيه الأسواق العالمية بشكل عام، فإن سوق المال السعودي (تداول) هو الآخر لم يكن بمعزل عما يحدث عالمياً، إذ هبط المؤشر العام فيه بأكثر من 9%، وتصدرت السعودية التراجع في الأسواق الخليجية بتراجع أسهم شركة أرامكو إلى مستوى قياسي بعد انهيار أسعار النفط، إذ انخفضت أرباحها بنسبة 20.6% في العام 2019م بحسب النتائج السنوية التي تنشرها الشركة النفطية على موقع سوق المال (بورونيوز مع أ ف ب 13/3/2020م) [13]، كما تراجعت أسهم الشركة بنسبة 10% وهو مستوى قياسي لتبلغ 27 ريال للسهم الواحد (العربي BBC 9/3/2020م) [1]، مما دفع سوق المال السعودي (تداول) إلى تقليص ساعات تداول جميع الأوراق المالية المدرجة بشكل مؤقت ابتداءً من 26 مارس 2020م، ولأهمية القطاع الصناعي ونسبة مشاركته في رقد الاقتصاد الوطني السعودي والاقتصاد العالمي، تسعى الدراسة إلى الوقوف على المشكلة الناتجة من جائحة فيروس كورونا على القطاع الصناعي والتي تظهر جلياً من خلال المؤشرات المالية للشركات الصناعية النابعة من نتائجها المالية، وعليه يمكن بلورة مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس التالي:

- ما أثر تداعيات فيروس كورونا في أداء الشركات الصناعية المدرجة في سوق المال السعودي (تداول)؟

وينبثق من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ما أثر تداعيات فيروس كورونا في أداء شركات قطاع الصناعات للمواد الأساسية المدرجة في سوق المال السعودي (تداول)؟.

- ما أثر تداعيات فيروس كورونا في أداء شركات قطاع الطاقة المدرجة في سوق المال السعودي (تداول)؟.

التي شهدت انتشار فيروس كورونا بشكل كبير في العالم بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص مما يمكن من معرفة أثر هذه الجائحة في أداء الشركات الصناعية السعودية المدرجة في سوق المال السعودي (تداول) والتي تظهر كما يلي:

#### أولاً: تحليل وضع جائحة كورونا في السعودية

لم تكن السعودية بمعزل عن ما يحدث في العالم وتأثره بجائحة كورونا، إذ قامت السعودية في 2 فبراير 2020 بإجلاء الطلاب المبتعثين في منطقة ووهان في الصين عبر طائرة خاصة، وتبع ذلك عمليات إجلاء لطلبة ومعلمي المدرسة السعودية في بكين وأعضاء البعثة التعليمية في هونج كونج وعائلاتهم، كما أعلنت الخطوط الجوية السعودية عن تعليق جميع رحلاتها بين المملكة والصين.

وفي 6 فبراير علقَت السعودية سفر المواطنين والمقيمين إلى الصين، ثم في 27 فبراير أعلنت السعودية عن تعليق مؤقت لدخول الأفراد الراغبين في أداء مناسك العمرة في مكة المكرمة أو زيارة المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة وكذلك السياح، كما تم توسيع الأمر ليشمل الزوار المسافرين من الدول التي يمثل فيها كورونا خطراً.

وفي 28 فبراير أعلن وزير الخارجية السعودي عن تعليق مؤقت لدخول مواطني دول مجلس التعاون الخليجي إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة مع استبعاد من ذلك الإجراء مواطني المجلس المتواجدين لأكثر من 14 يوماً متواصلاً ولم تظهر عليهم أي أعراض لفيروس كورونا من القرار، ثم في 29 فبراير تم إجلاء مواطنين من مدينة دايفو في كوريا الجنوبية.

أما الحدث الأهم كان في 2 مارس عندما أعلنت السعودية تسجيل أول حالة إصابة بفيروس كورونا في المملكة لمواطن سعودي عائد من إيران عن طريق البحرين اتخذت السعودية بعدها عدد من الإجراءات الصحية الاحترازية تبعاً مع تفشي انتشار الفيروس شمل عدد من القطاعات، ويمكن توضيح تفشي الإصابة بالفيروس في السعودية وفقاً للبيانات في الجدول التالي:

#### جدول 1: الإصابات بفيروس كورونا في السعودية

الإجمالي	يوليو	يونيو	مايو	إبريل	مارس	الإحصائيات
272,590	78,365	107,083	63,045	22,544	1,563	أعداد الإصابات
2,816	1,118	1,173	356	156	10	الوفيات
228,569	95,809	68,454	60,751	3,390	119	التعافي

المصدر: بيانات الدراسة، (2020)

يلاحظ من الإحصائيات أعلاه زيادة في وتيرة انتشار الفيروس في السعودية منذ ظهور أول حالة في بداية شهر مارس إلى

في فهم الظاهرة وتفسيرها والمساهمة في حل المشكلة والحد من أثارها.

#### مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الشركات الصناعية المدرجة في سوق المال السعودي (تداول) في كل من قطاع المواد الأساسية، قطاع الطاقة، قطاع إنتاج الأغذية، وقطاع الأدوية خلال الفترة منذ بداية انتشار فيروس كورونا بنهاية العام 2019م حيث شملت الدراسة على بيانات الربع الرابع للعام 2019م كفترة أساس إلى الربع الأول من العام 2020م والبالغ عددها (58 شركة) كما لم تتمكن الدراسة من تغطية فترة الربع الثاني للعام 2020 لعدم توفر المعلومات الكافية وقت اعداد الدراسة إضافة لعدم انتظام بعض الشركات للافصاح عن نتائجها المالية وفقاً للبيانات المتوفرة حسب موقع أرقام سوق المال السعودي (تداول) ([www.argaam.com](http://www.argaam.com)), [14]، نتيجة للظروف التي مرت بها الشركات خلال فترة الجائحة والتي تضمن تحقيق اهداف الدراسة.

#### مصادر جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على المراجع من الكتب العلمية، بالإضافة إلى المقالات العلمية والأبحاث المنشورة ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي تسهم في بناء إطار الدراسة النظري والعملية، كما تم الاعتماد على بيانات الأداء الواردة في القوائم المالية للشركات محل الدراسة و البيانات المالية المنشورة والصادرة عن سوق المال السعودي (تداول).

#### الأساليب المستخدمة

استخدمت الدراسة نماذج وأدوات التحليل المالي لغرض تحليل البيانات المالية للشركات الصناعية السعودية المدرجة في سوق المال السعودي (تداول) واستخدام أسلوب معدلات التغير في المؤشرات المالية بما يتوافق مع طبيعة البيانات وتحقق أهداف الدراسة.

#### مناقشة نتائج الدراسة:

تقوم الدراسة بتحديد أثر تداعيات فيروس كورونا في أداء الشركات الصناعية السعودية المدرجة في سوق المال السعودي (تداول) مع ثبات العوامل الأخرى من خلال قياس وتتبع التغير في النتائج المالية للشركات عينة الدراسة، وذلك بقياس معدل التغير في صافي الدخل وربحية السهم الواحد خلال الربع الرابع للعام 2019م كفترة أساس ودراسة معدل التغير في تلك المؤشرات المالية في الربع الأول للعام 2020م وهي الفترة

- 35%	15,053,663	23,245,573	أسلاك
- 43%	(17,769,999)	(31,385,108)	الألياف السعودية
12%	11,235,471	9,991,120	جيسكو
- 159%	(16,849,000)	28,705,000	تابيب
82 فيروس كورونا			
	(23,969,000)	(129,710,000)	الزامل للصناعة
فيروس كورونا %			
-			
15%	(22,682,938)	(19,710,015)	المؤشر الصناعي

المصدر: بيانات الدراسة، (2020)

تبين بيانات الجدول اعلاه نتائج التغير في مؤشر صافي الدخل لجميع شركات قطاع المواد الأساسية من الربع الرابع 2019- الربع الأول 2020م، حيث أظهرت أن أغلب الشركات تأثرت سلباً تمثل في انخفاض في صافي الربح بنسبة تتراوح بين 19%-723% من جهة، كما أشارت النتائج إلى زيادة معدل الخسارة في الشركات الأخرى وصل إلى 218%، وتدل النتائج على تأثر الشركات وبشكل كبير بجائحة كورونا وتأثير في قدرتها على تحقيق الأرباح بصورة جيدة بل تكبد بعض الشركات لخسائر كبيرة خلال هذه الفترة.

وبخلاف تلك النتائج نجد أن مجموعة أخرى من شركات قطاع المواد الأساسية لم تتأثر سلباً مثل شركة أسمنت تبوك، أسمنت الجوف، وجببيسكو، إذ أزداد صافي الربح فيها بمعدل يتراوح بين 7%-223%، بينما في شركات أخرى مثل كيميائيات الميثانول، سابك، والتصنيع، حصل انخفاض في حجم الخسائر أدى في البعض إلى تحقيق صافي ربح وتراوح معدل التغير فيها بين 56%-633%.

وبالنظر لمعدل التغير في المؤشر الصناعي بصورة عامة لشركات قطاع المواد الأساسية نجد أن المعدل يشير إلى ارتفاع في حجم الخسائر المتحققة في هذا القطاع بمعدل 15% وهذا يدل على الأثر السلبي لجائحة كورونا بصورة عامة على شركات قطاع المواد الأساسية، وقد يعزى السبب إلى انخفاض الطلب على منتجاتها وكذلك فترة الحظر التي حدثت من مزاوله العاملين في شركات هذا القطاع وانخفاض الانتاجية والذي أثر على مستوى ربحية شركات ذلك القطاع.

### جدول 3: تحليل نتائج التغير في ربحية السهم الواحد لشركات قطاع الصناعات للمواد الأساسية

الشركات	ربحية السهم للتربع الرابع 2019	ربحية السهم للتربع الأول 2020	معدل التغير
كيميائيات الميثانول	(0.70)	(0.24)	- 66%

نهاية شهر يونيو، وكذلك في عدد الوفيات، مع بداية انخفاض في عدد الإصابات بالفيروس في شهر يوليو وانخفاض أيضاً في عدد الوفيات، فيما نلاحظ أن حالات التعافي في زيادة مستمرة من شهر مارس إلى شهر يوليو الذي شهد زيادة كبيرة في حالات التعافي فاقت لأول مرة عدد المصابين في ذلك الشهر مما يعطي مؤشر ايجابي بانحسار الجائحة في السعودية في شهر يوليو والذي يدعو للتفاؤل.

### ثانياً: تحليل النتائج المالية لأداء الشركات الصناعية لقطاع الصناعات المواد الأساسية

#### جدول 2: نتائج التغير في صافي الدخل لشركات قطاع الصناعات للمواد الأساسية

الشركات	صافي الدخل للربع الرابع 2019	صافي الدخل للربع الأول 2020	معدل التغير
كيميائيات الميثانول	(87,234,804)	(28,600,131)	- 67%
بتروكيم	205,707,000	87,301,000	- 56%
سابك	(1,544,503,000)	(676,283,000)	- 56%
سافكو	1,340,242,000	167,786,000	- 87%
التصنيع	(1,843,256,000)	(57,171,000)	- 97%
نما للكيمياويات المجموعة السعودية	1,176,000	(7,327,000)	723%
ينساب	141,232,000	(113,251,000)	- 180%
سيكم العالمية	170,948,000	104,416,000	- 39%
المتقدمة	244,708,000	(118,897,000)	- 149%
كيميائيات السعودية	759,308,000	104,331,000	- 86%
أسمنت حائل	(162,379,000)	(516,793,000)	218%
أسمنت نجران	58,819,387	40,222,149	- 32%
أسمنت المدينة	52,911,000	40,117,000	- 24%
أسمنت الشمالية	179,600,606	70,482,712	- 61%
أسمنت ام القرى	93,267,945	29,193,786	- 69%
أسمنت العربية	79,291,188	38,513,800	- 51%
أسمنت القصيم	212,548,000	43,845,000	- 73%
أسمنت الجنوبية	360,735,095	111,168,104	- 69%
أسمنت ينبع	457,457,631	183,483,380	- 60%
أسمنت الشرقية	257,675,907	92,017,528	- 64%
أسمنت تبوك	274,352,000	85,235,000	- 69%
أسمنت الجوف	26,960,430	28,911,781	7%
الكثيري القابضة	4,711,477	15,239,547	223%
تكوين	16,015,975	3,629,608	- 77%
بي اس أي	(90,614,000)	(18,793,000)	- 79%
معادن	59,385,672	15,067,636	- 75%
زهرة الواحة	(1,757,002,758)	(637,593,883)	- 64%
ميكو	56,534,590	13,123,199	- 77%
زجاج	5,065,151	4,123,812	- 19%
فيكو	(30,587,207)	2,289,028	- 107%
معننية	(25,071,270)	4,183,211	- 117%
صناعة الورق	(64,250,690)	(7,462,437)	- 88%
اليمامة للحديد	(15,410,943)	1,216,581	- 108%
	(8,238,224)	43,929,865	- 633%

يتراوح بين 23%-379%، فيما ظهر زيادة في نصيب السهم الواحد من الخسارة في شركة أخرى وصل إلى 520%، وتدل هذه النتائج على تأثر هذه الشركات بجائحة كورونا في قدرتها على تحقيق حصة جيدة من الربح وذلك لانخفاض الطلب على الأسهم خلال تلك الفترة لأسباب قد تتعلق بعدم دقة التوقعات المستقبلية سواء المالية وغيرها من قبل الأفراد والمنظمات.

وبخلاف هذه النتائج نجد أن مجموعة أخرى من شركات قطاع المواد الأساسية مثل شركة أسمنت تبوك، أسمنت الجوف، وجيبسكو لم تتأثر سلباً، إذ حصل في عدد منها زيادة في ربحية السهم الواحد بمعدل يتراوح بين 9%-267%، بينما في شركات أخرى حصل انخفاض في نصيب السهم الواحد من الخسائر أدى في البعض إلى تحقيق ربح للسهم الواحد يتراوح معدل التغير فيها بين 108%-520% مثل شركة كيميائيات الميثانول، سابك، والتصنيع.

وفيما يتعلق بمعدل التغير في المؤشر الصناعي بصورة عامة لشركات قطاع المواد الأساسية نجد أن المعدل يشير إلى انخفاض في ربحية السهم الواحد في هذا القطاع بمعدل 67% وهذا يدل على الأثر السلبي لجائحة كورونا بصورة عامة على شركات قطاع المواد الأساسية لأسباب تتعلق بانخفاض الطلب والقدرة التشغيلية والانتاجية للشركات.

**ثالثاً: تحليل النتائج المالية لأداء الشركات الصناعية لقطاع الطاقة**

**جدول 4: تحليل نتائج التغير في صافي الدخل لشركات قطاع الطاقة**

الشركات	صافي الدخل للربع الرابع 2019	صافي الدخل للربع الأول 2020	معدل التغير
بترو رابغ	(544,151,000)	(1,796,830,000)	230%
الدريس	291,743,658	30,287,531	- 90%
أرامكو السعودية	330,693,000,000	62,478,000,000	- 81%
المصافي	17,170,699	(1,104,362)	- 106%
البحري	254,331,000	482,169,000	90%
المؤشر الصناعي	66,742,218,871	12,238,504,434	- 82%

المصدر: بيانات الدراسة، (2020)

تظهر نتائج التغير في مؤشر صافي الدخل لشركات قطاع الطاقة تضرر شركات هذا القطاع بصورة واضحة في معظم الشركات، إذ بلغ معدل الانخفاض في صافي الربح بين 81%-106%، فيما حصل زيادة في معدل الخسائر في شركة بترو رابغ بمعدل 230%. وقد يفسر ذلك إلى انخفاض أسعار النفط في السوق العالمي نتيجة انخفاض الطلب عليه، إضافة إلى

بتروكيم	0.10	0.27	- 63%
سابك	(0.16)	(0.21)	- 24%
سافكو	0.78	3.54	- 78%
التصنيع	(0.11)	(2.36)	- 95%
نما للكمياويات	(0.31)	(0.05)	520%
المجموعة السعودية	(0.39)	0.14	- 379%
ينساب	0.19	0.30	- 37%
سيكم العالمية	(0.07)	0.52	- 113%
المتقدمة	0.48	3.5	- 86%
كميات السعودية	(0.34)	(0.11)	209%
أسمنت حائل	0.41	0.69	- 41%
أسمنت نجران	0.24	0.31	- 23%
أسمنت المدينة	0.37	0.95	- 61%
أسمنت الشمالية	0.37	0.51	- 27%
أسمنت ام القرى	0.70	1.94	- 64%
أسمنت العربية	0.45	2.09	- 78%
أسمنت القصيم	1.24	4.01	- 69%
أسمنت الجنوبية	1.31	3.27	- 60%
أسمنت ينبع	0.58	1.64	- 65%
أسمنت الشرقية	0.99	2.10	- 53%
أسمنت تبوك	0.32	0.27	19%
أسمنت الجوف	0.11	0.03	267%
الكثيري القابضة	0.8	3.91	- 80%
تكوين	(0.20)	(1.02)	- 80%
بي اس أي	0.38	1.5	- 75%
معادن	(0.28)	(0.62)	- 55%
زهرة الواحة	0.86	3.78	- 77%
ميكو	0.08	0.12	- 33%
زجاج	0.07	(0.93)	- 108%
فيكو	0.4	(1.94)	- 121%
معدينية	(0.27)	(2.22)	- 88%
صناعة الورق	0.11	(1.24)	- 109%
اليمامة للحديد	0.63	(0.15)	- 520%
أسلاك	0.34	0.53	- 36%
الانابيب السعودية	(0.35)	(0.53)	- 34%
جيسكو	0.35	0.32	9%
أنابيب	(0.42)	0.72	- 158%
الزامل للصناعة	(0.48)	(2.08)	- 77%
المؤشر الصناعي	0.19	0.58	- 67%

المصدر: بيانات الدراسة، (2020)

يلاحظ من نتائج الجدول السابق أن نتائج التغير في مؤشر ربحية السهم الواحد لم تختلف كثير وإن ظهر اختلاف معين فإن ذلك يرجع للاختلاف الحاصل في حصص الشركة من الأسهم والحصص غير المسيطرة وفق البيانات التفصيلية لهذه الشركات، حيث نجد أن جميع شركات قطاع المواد الأساسية ظهرت نتائج التغير في ربحية السهم الواحد من الربع الرابع 2019- الربع الأول 2020م تأثرت بشكل سلبي والذي يظهر من خلال انخفاض في ربحية السهم الواحد وبمعدل

## الصناعي

المصدر: بيانات الدراسة، (2020)

وبالنظر في نتائج الجدول السابق لشركات قطاع إنتاج الأغذية نجد أن نتائج هذا القطاع جاءت مخالفة للتوقعات حول مدى تأثر هذه الشركات بجائحة كورونا، إذ أشارت إلى أن معدل التغيير في هذه الشركات لصافي الدخل ظهر بزيادة في صافي الربح بمعدل يتراوح بين 7%-1314% لبعض هذه الشركات، وحصل لشركات أخرى بانخفاض في حجم الخسائر بمعدل يتراوح بين 67%-349%. وقد يعود ذلك إلى طبيعة هذه الصناعات وزيادة النمط الاستهلاكي والطلب للأفراد والمؤسسات ولزيادة المخزون من المنتجات الغذائية لمواجهة أي آثار متوقعة لهذه الجائحة وبما يحقق الأمن الغذائي.

فيما نجد أن شركة المراعي ظهرت نتائج التغيير في صافي الدخل فيها مخالفة لبقية شركات قطاع إنتاج الأغذية، إذ نجد أن معدل التغيير في صافي الربح كان بالانخفاض بمعدل 80%، وكان لهذه النتيجة أثر واضح في المؤشر الصناعي لشركات قطاع إنتاج الأغذية كون هذه الشركات هي من الشركات الكبرى في هذا القطاع، إذ نلاحظ انخفاض معدل صافي الربح للمؤشر الصناعي بمعدل 64%. ويفسر ذلك إلى طبيعة منتجات هذه الشركة التي قد يرى البعض أنها غير ضرورية مقارنة بالمنتجات الغذائية الأخرى مما أدى إلى انخفاض مستوى الطلب على منتجات هذه الشركة، إضافة إلى تأثر الشركة كغيرها من الشركات بفترة الحظر والتي حدثت من مزاوله الموظفين لأعمالهم وانخفاض الإنتاجية.

**جدول 7: تحليل نتائج التغيير في ربحية السهم الواحد لشركات قطاع إنتاج الأغذية**

الشركات	ربحية السهم للتربيع الأول 2020	ربحية السهم للتربيع الرابع 2019	معدل التغيير
صافولا	0.32	0.26	23%
المراعي	0.38	1.83	- 79%
حلواني اخوان	0.97	0.07	1286%
نادك	0.21	(0.09)	- 333%
جاكو	0.024	(0.49)	- 105%
تبوك الزراعية	(0.14)	(3.99)	- 96%
الأسماك	(1.90)	(3.27)	- 42%
الشرقية للتنمية	0.07	(9)	- 100%
الجوف للتنمية	0.22	(0.69)	- 132%
جازادكو	0.03	(0.17)	- 118%
المؤشر الصناعي	0.2	(1.55)	- 113%

المصدر: بيانات الدراسة، (2020)

بالنظر إلى بيانات الجدول السابق يلاحظ أن نتائج التغيير في ربحية السهم الواحد لم يكن هناك اختلافاً كبيراً عما حصل في

جمود حركة النقل والنشاط الاقتصادي العالمي بشكل عام . باستثناء شركة البحري والتي أظهرت نتائجها وجود معدل زيادة في صافي الربح بنسبة 90%. وبشكل عام يعد قطاع الطاقة أكثر القطاعات تأثراً بجائحة كورونا.

**جدول 5: تحليل نتائج التغيير في ربحية السهم الواحد لشركات قطاع الطاقة**

الشركات	ربحية السهم للتربيع الرابع 2019	ربحية السهم للتربيع الأول 2020	معدل التغيير
بترو رابغ	(0.62)	(2.05)	230%
الدريس	5.23	0.86	- 84%
أرامكو السعودية	1.65	0.32	- 81%
المصافي	1.14	(0.07)	- 106%
البحري	0.63	1.06	68%
المؤشر الصناعي	1.61	0.024	- 99%

المصدر: بيانات الدراسة، (2020)

تشير نتائج التغيير في مؤشر ربحية السهم الواحد لشركات قطاع الطاقة إلى انخفاض كبير بصورة واضحة في معظم الشركات، إذ بلغ معدل الانخفاض في ربحية السهم الواحد بين 81%-106%، فيما حصل زيادة في ربحية السهم الواحد لشركة بترو رابغ بمعدل 230%، وقد يفسر ذلك إلى انخفاض اسعار النفط في السوق العالمي نتيجة انخفاض الطلب عليه، إضافة إلى جمود حركة النقل والنشاط الاقتصادي العالمي بشكل عام. وبشكل عام يعد قطاع الطاقة أكثر القطاعات تأثراً بجائحة كورونا. ويستثنى من هذه النتائج السلبية شركة البحري والتي حصل فيها معدل زيادة في ربحية السهم الواحد بواقع 68%. وبشكل عام يعتبر قطاع الطاقة الأكثر تضرراً بجائحة كورونا مقارنة بقطاعات الأخرى.

**رابعاً: تحليل النتائج المالية لأداء الشركات الصناعية لقطاع إنتاج الأغذية**

**جدول 6: تحليل نتائج التغيير في صافي الدخل لشركات قطاع إنتاج الأغذية**

الشركات	صافي الدخل للتربيع الرابع 2019	صافي الدخل للتربيع الأول 2020	معدل التغيير
صافولا	184,933,000	198,435,000	7%
المراعي	1,801,572,000	367,394,000	- 80%
حلواني اخوان	2,356,500	33,319,715	1314%
نادك	(7,298,412)	18,186,463	- 349%
جاكو	(14,687,116)	711,301	- 105%
تبوك الزراعية	(179,254,103)	(5,934,878)	- 97%
الأسماك	(33,022,509)	(11,016,141)	- 67%
الشرقية للتنمية	(67,470,162)	(510,141)	- 99%
الجوف للتنمية	(20,798,707)	6,544,907	- 131%
جازادكو	(8,695,358)	523,609	- 106%
المؤشر	167,242,225	60,765,384	- 64%



بالنظر لنتائج التغير في مؤشر ربحية السهم الواحد في قطاع الأدوية والمتمثل في شركة الدوائية نجد أن معدل التغير في ربحية السهم الواحد بهذه الشركة كان بانخفاض نصيب السهم الواحد من الخسارة بمعدل 110% مما أدى إلى تحقق ربحية للسهم الواحد في الربع الأول من العام 2020م خلافاً للنصيب السهم الواحد من الخسارة المتحققة في الربع الرابع 2019م. قد يعود السبب لطبيعة نشاط قطاع الأدوية وزيادة الطلب على المنتجات الدوائية لمواجهة جائحة كورونا الصحية مما يؤدي إلى زيادة حجم مبيعاتها وبالتالي زيادة أرباحه، والذي يزيد من الطلب على أسهم تلك الشركات لما تحققه من أرباح مقارنة بالقطاعات الأخرى التي تأثرت سلباً بركود الطلب على منتجاتها وبالتالي على أسهمها.

#### نتائج الدراسة

1. يشير معدل التغير في المؤشر الصناعي لصافي الدخل بصورة عامة لشركات قطاع المواد الأساسية إلى ارتفاع في حجم الخسائر المتحققة في هذا القطاع بمعدل 15% وهذا يدل على الأثر السلبي لجائحة كورونا بصورة عامة على شركات قطاع المواد الأساسية.
2. تظهر نتائج التغير في مؤشر صافي الدخل لشركات قطاع الطاقة تضرر شركات هذا القطاع بصورة واضحة في معظم الشركات، إذ بلغ معدل الانخفاض في صافي الربح بين 81%-106%، فيما حصل زيادة في معدل الخسائر في شركة بترورابغ بمعدل 230%.
3. تبين نتائج شركات قطاع إنتاج الأغذية أن هذا القطاع جاءت مخالفة للتوقعات حول مدى تأثر هذه الشركات بجائحة كورونا، إذ أشارت إلى أن معدل التغير في هذه الشركات لصافي الدخل ظهر بزيادة في صافي الربح بمعدل يتراوح بين 7%-1314% لبعض هذه الشركات، وحصل لشركات أخرى بانخفاض في حجم الخسائر بمعدل يتراوح بين 67%-349%، فيما نجد أن شركة المراعي ظهرت نتائج التغير في صافي الدخل فيها مخالفة لبقية شركات قطاع إنتاج الأغذية، إذ نجد أن معدل التغير في صافي الربح كان بانخفاض بمعدل 80%، وكان لهذه النتيجة أثر واضح في المؤشر الصناعي لشركات قطاع إنتاج الأغذية كون هذه الشركات هي من الشركات الكبرى

صافي الدخل في نتائج شركات قطاع إنتاج الأغذية، إذ نجد أن معدل التغير في هذه الشركات لربحية السهم الواحد ظهرت بزيادة بمعدل يتراوح بين 23%-1286% لبعض هذه الشركات، بينما شركات أخرى أظهرت انخفاض في نصيب السهم الواحد من الخسارة بمعدل يتراوح بين 42%-333%. فيما نجد أن شركة المراعي ظهرت نتائج التغير في ربحية السهم الواحد فيها مخالفة لبقية شركات قطاع إنتاج الأغذية، إذ نجد أن معدل التغير كان بانخفاض بمعدل 79%، إلا أنه بالنظر للمؤشر الصناعي لربحية السهم الواحد ظهرت النتائج مخالفة لتحليل صافي الدخل إذ أن هذا المؤشر ظهر التغير فيه إيجابياً بانخفاض في نصيب السهم الواحد من الخسارة إلى ربح في نصيب السهم الواحد وبمعدل انخفاض بلغ 113%. وقد يعود ذلك إلى طبيعة هذه الصناعات وزيادة الطلب على منتجاتها أما نتيجة العامل الاستهلاكي أو لزيادة المخزون من المنتجات الغذائية لمواجهة أي آثار متوقعة لهذه الجائحة وبما يحقق الأمن الغذائي.

#### خامساً: تحليل النتائج المالية لأداء الشركات الصناعية لقطاع الأدوية

#### جدول 8: تحليل نتائج التغير في صافي الدخل لشركات قطاع الأدوية

الشركات	صافي الدخل للربع الرابع 2019	صافي الدخل للربع الأول 2020	معدل التغير
الدوائية	(481,072,349)	41,831,684	- 109%
المؤشر الصناعي	(481,072,349)	41,831,684	- 109%

المصدر: بيانات الدراسة، (2020)

فيما يتعلق بقطاع الأدوية والمتمثل في شركة الدوائية نجد أن معدل التغير في صافي الدخل بهذه الشركة كان بانخفاض حجم الخسائر بمعدل 109% مما أدى إلى تحقق صافي ربح في الربع الأول من العام 2020م خلافاً للخسائر المتحققة في الربع الرابع 2019م، قد يعود السبب لطبيعة نشاط قطاع الأدوية وزيادة الطلب على المنتجات الدوائية والعلاجية للأفراد والمؤسسات وفي ظروف الأزمات الصحية كجائحة كورونا مما يؤدي إلى زيادة حجم مبيعاتها وبالتالي زيادة أرباحها.

#### جدول 9: تحليل نتائج التغير في ربحية السهم الواحد لشركات قطاع الأدوية

الشركات	ربحية السهم للربع الرابع 2019	ربحية السهم للربع الأول 2020	معدل التغير
الدوائية	(3.63)	0.38	- 110%
المؤشر الصناعي	(3.63)	0.38	- 110%

المصدر: بيانات الدراسة، (2020)

للسهم الواحد في الربع الأول من العام 2020م  
خلافاً للنصيب السهم الواحد من الخسارة المتحققة في  
الربع الرابع 2019م.

#### توصيات الدراسة

1. إعداد و تعديل الخطط الخاصة بسلاسل الإمداد لتشمل تنوع مصادر هذه السلاسل داخليا وخارجياً.
2. إعادة النظر في بنود وشروط عقود التأمين والإيجارات للمباني والآلات والمعدات وغيرها.
3. ينبغي على الشركات إعداد خطط مخاطر فعالة تشمل تنوع في المخاطر المحتملة والاستعداد لها.
4. وضع خطط وسياسات مالية تضمن احتفاظ الشركات بالسيولة اللازمة لاستمرار انشطتها بعد الجائحة أو أي مخاطر مستقبلية.
5. تفعيل عمليات الأنشطة الإدارية والبيعية الالكترونية واستغلال التسهيلات التكنولوجية.
6. استفادة إدارة الشركات في القطاعات محل الدراسة من نتائج الدراسات والأبحاث وإتباع الأساليب العلمية للحد ومعالجة تأثيرات الجائحة.
7. فتح آفاق للدراسات المستقبلية للباحثين والمهتمين بالجوانب ذات العلاقة بموضوع الدراسة من خلال دراسة متغيرات أخرى وفترات مختلفة أثرت فيها جائحة كورونا ضمن القطاع الصناعي أو القطاعات الأخرى.

#### شكر وتقدير

يتقدم الباحثان بالشكر والتقدير لكل من جامعة حضرموت- اليمن والجامعة العربية المفتوحة-السعودية على الدعم والتسهيلات المقدمة والتي أسهمت في إتمام الدراسة بشكلها النهائي.

#### المراجع

- [1]- بي سي سي العربية BCC NEWS. 2020. فيروس كورونا: خسائر في أسواق المال وملايين قيد الحجر الصحي في العالم. تاريخ الاسترجاع 30-4-2020م، نشر بموقع:  
<https://www.bbc.com/arabic/world-51800894>
- [2]- تقرير منظمة الخبير المالية. 2020م. فيروس كورونا والاقتصاد السعودي. مارس، المملكة العربية السعودية، ص6.

في هذا القطاع، إذ نلاحظ انخفاض معدل صافي الربح للمؤشر الصناعي بمعدل 64%.

4. تظهر نتائج قطاع الأدوية والمتمثل في شركة الدوائية أن معدل التغير في صافي الدخل بهذه الشركة كان بانخفاض حجم الخسائر بمعدل 109% مما أدى إلى تحقق صافي ربح في الربع الأول من العام 2020م خلافً للخسائر المتحققة في الربع الرابع 2019م.
5. تشير نتائج معدل التغير في المؤشر الصناعي لمؤشر ربحية السهم الواحد بصورة عامة لشركات قطاع المواد الأساسية أن هناك انخفاض بمعدل 67% وهذا يدل على الأثر السلبي لجائحة كورونا بصورة عامة على شركات قطاع المواد الأساسية.
6. تبيين نتائج التغير في مؤشر ربحية السهم الواحد لشركات قطاع الطاقة إلى انخفاض كبير بصورة واضحة في معظم الشركات، إذ بلغ معدل الانخفاض في ربحية السهم الواحد بين 81%-106%، فيما حصل زيادة في ربحية السهم الواحد لشركة بترورابغ بمعدل 230%، وبشكل عام يعد قطاع الطاقة أكثر القطاعات تأثراً بجائحة كورونا. ويستثنى من هذه النتائج السلبية شركة البحري والتي حصل فيها معدل زيادة في ربحية السهم الواحد بواقع 68%.
7. تظهر نتائج التغير في ربحية السهم الواحد لشركات قطاع إنتاج الأغذية زيادة المعدل بنسبة تتراوح بين 23%-1286% لبعض هذه الشركات، بينما شركات أخرى أظهرت انخفاض في نصيب السهم الواحد من الخسارة بمعدل يتراوح بين 42%-333%. فيما نجد أن شركة المراعي ظهرت نتائج التغير في ربحية السهم الواحد فيها مخالفة لبقية شركات قطاع إنتاج الأغذية، إذ نجد أن معدل التغير كان بالانخفاض بمعدل 79%، إلا أنه بالنظر للمؤشر الصناعي لربحية السهم الواحد ظهرت النتائج مخالفة لتحليل صافي الدخل إذ أن هذا المؤشر ظهر التغير فيه إيجابياً بالانخفاض في نصيب السهم الواحد من الخسارة إلى ربح في نصيب السهم الواحد وبمعدل انخفاض بلغ 113%.
8. تبيين نتائج التغير في مؤشر ربحية السهم الواحد في قطاع الأدوية والمتمثل في شركة الدوائية أن معدل التغير كان بانخفاض نصيب السهم الواحد من الخسارة بمعدل 110% مما أدى إلى تحقق ربحية

[14]- أخبار ومعلومات سوق الأسهم - سوق المال السعودي (تداول). 2020م. تاريخ الاسترجاع 20-4-2020م، نشر بموقع: [www.argaam.com](http://www.argaam.com).

[3]- أبو قمر، محمد. 2009م. تقويم أداء بنك فلسطين المحدود باستخدام بطاقة قياس الأداء المتوازن. رسالة ماجستير. كلية التجارة- الجامعة الإسلامية.

[4]- محمد، نبيل عبد المنعم. 2010م. إطار مقترح لاستخدام مدخل بطاقات القياس المتوازن لتقييم الأداء بالبنوك المصرية: دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك المصرية. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة- جامعة عين شمس، العدد الأول، ص ص 1-48.

[5]- Grazyna, W. 2008. Methods of Measuring the Efficiency of Commercial Banks: an Example of Polishbanks. Retrieved on 1-4-2020 from: [www.google.com](http://www.google.com)

[6]- العامري، محمد. 2007م. الإدارة المالية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع- الأردن.

[7]- مطر، محمد. 2010م. الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر- الأردن.

[8]- Alber, N. 2020. The Effect of Coronavirus Spread on Stock Markets: The Case of the Worst 6 Countries. Retrieved on 16-4-2020 from: <https://papers.ssrn.com/sol3/results.cfm>.

[9]- AbdElrhim, M. and Elsayed, A. 2020. The Effect Of COVID-19 Spread On Egyptian Stock Market Sectors. Retrieved on 3-5-2020 from: <https://ssrn.com/abstract=3608734>

[10]- Abd Elrhim, M. and Elsayed, A. 2020. The Effect of COVID-19 Spread on the e-commerce market: The case of the 5 largest e-commerce companies in the world. Retrieved on 3-5-2020 from: <https://ssrn.com/abstract=3621166>

[11]- AbuBakar, N. and Rosbi, S. 2020. Impact of Coronavirus Disease (COVID-19) to Equity Market and Currency Exchange Rate. IOSR Journal of Economics and Finance. 11(2): 22-31.

[12]- McKibbin, W. and Fernando, R. 2020. The Global Macroeconomic Impacts of COVID-19: Seven Scenarios. Centre for Applied Macroeconomic Analysis, Crawford School of Public Policy, Australian National University. Retrieved on 20-4-2020 from [https://cama.crawford.anu.edu.au/sites/default/files/publication/cama\\_crawford\\_anu\\_edu\\_au/2020-03/19\\_2020\\_mckibbin\\_fernando\\_0.pdf](https://cama.crawford.anu.edu.au/sites/default/files/publication/cama_crawford_anu_edu_au/2020-03/19_2020_mckibbin_fernando_0.pdf)

[13]- يورونيوز و أف ب. 2020م. هل تتأثر أرامكو أمام الهبوط الحاد في أسواق المال العالمية بسبب كورونا؟ تاريخ الاسترجاع 1-5-2020م، نشر بموقع:

<https://www.arabic.euronews.com>  
13/3/2020 saudi-arabia-aramco-giant-oil-company-to-unveil-first-annual-result-since-i-p-o